ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

منحة تركية لترجمة الكتب إلى العربية

أنقرة/متابعات:

بهدف نشر الثقافة التركية بين الأوساط العربية قامت هيئة "تدا" التركية بتقديم منحة مالية لعدد من الناشرين المصريين من أجل تشجيعهم لترجمة كتبها من اللغة التركية إلى العربية؛ حيث قامت بتخصيص خمس منح لترجمة خمسة كتب من التركية إلى العربية، وهي المنح التي حصل عليها الناشران "دار العربي للنشر" ودار " إيتراك" للنشر.

ووفقاً لصحف عربية، تعد مؤسسة "تدا" التركية مؤسسة حكومية وجزءاً من وزارة الثقافة والسياحة التركية، وقد بدأ هذا المشروع منذ عام 2005 وهو نفس العام الذي اختيرت فيه تركيا كضيف شرف لمعرض فرانكفورت عام 2008 ويهدف هذا المشروع لاختيار عدد من الكتب لتمثل الثقافة التركية في معرض فرانكفورت.

وترتب على النجاح الذي حققه التمثيل التركي في معرض 2008 استمرار البرنامج ونجاحه، وأصبحت الثقافة التركية جزءا من الثقافات التي تحرص دور النشر العالمية على ترجمتها، خاصة عقب فوز الروائي التركي الشهير أورهان باموق بجائزة نوبل للآداب عام 2006.

وسوف يقوم الناشر شريف بكر صاحب دار العربي بترجمة أحد كتب الروائي والشاعر التركي " تونا كيرمتشي" المولود عام 1973 والذي صدر له كتاب" مراقبو القمر" وحصل على جائزة شعرية، عام 1994، ثم صدر له كتابه الثاني " أكاديمي" عام 1998 والذي يضم مختارات شعرية، فيما صدرت روايته الأولى عام 2002 والتي حملت عنوان " أرحل قبل سقوطي" والتي شهدت رواجا خلال ذلك العام، وتبعها بروايته الثانية " طريق الوحيدين" والثالثة " ثلاثة على الطريق" فيما حققت روايته الرابعة " ما هو الحب" إقبالا جماهيريا بعد نشرها عام 2005.

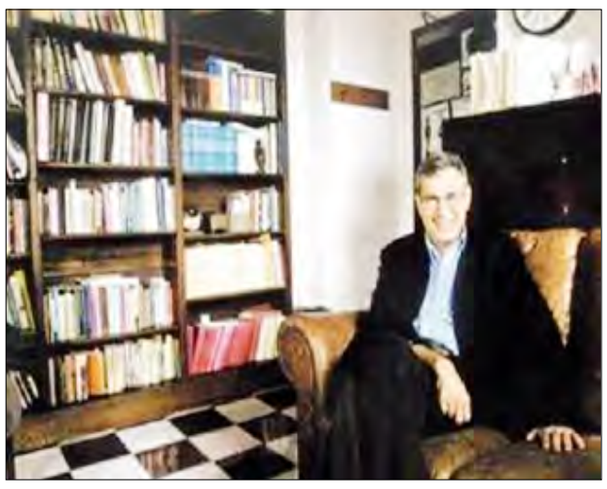

(براري الحمى) لإبراهيم نصرالله بعد ربع قرن من صدورها

رواية لقيت اهتماما كبيرا في الأوساط النقدية العربية والعالمية

صدرت رواية «براري الحمى» للشاعر والروائي إبراهيم نصر الله قبل ربع قرن (في عام 1985)، وكانت محط اهتمام كبير في الأوساط النقدية العربية والعالمية، ولم تزل تثير الكثير من النقاشات حول بنيتها الفنية وموضوعها، وأعيدت طباعتها عدة مرات عن دار الشروق بعمان، ومؤسسة الأبحاث العربية، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، وتمت ترجمتها إلى أربع لغات، واختارها القراء الدنمركيون قبل ثلاثة أعوام عند صدورها بالدنمركية واحدة من أهم خمس روايات ترجمت للغتهم في ذلك العام من كل أنحاء العالم، وفي مطلع هذا العام اختارتها جريدة الغارديان حسب الكاتب مات ريس: «واحدة من أفضل عشر روايات عربية وعالمية تكشف النقاب عن عناصر الحياة في أنحاء العالم العربي. رواية تجعل من الوجودية عمقا سياسيا مقلقا للغاية».

كتب / مصطفى عبدالله

تقول الناقدة والشاعرة الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي عنها «براري الحمى من أدق التجارب الجمالية تشر باً لروح الحداثة، فقد استبطن المؤلف الحداثة استبطاناً كاملاً وكأنه ولد فيها. لقد أنتج الفن القصصي الفلسطيني معالجات فريدة لا مثيل لها في الأدب العربي، ومثال ذلك رواية (المتشائل) ورواية (براري الحمى).»

في حين يقول الشاعر الإنجليزي جيرمي ريد: «(براري الحمى) هي الجواب العربي عن النفس المنشطرة. لقد أعاد إبراهيم نصرالله موضوع التحول إلى الرواية، ذلك أن ذهنه قادر على إنشاء أهرامات تناطح السماء، أو تفجير نبع جارف من سطح صخري. وقد كانت رحلته عبر النيران، ويستطيع المرء أن يقول إن كلماته تحرق الورق، إنها تصل إلى ما هو الأهم في الفن، وهو العملية التحويلية التي يفقد فيها العالمان الداخلي والخارجي تمايزهما ويندمجان أحدهما في الآخر. رواية تدور حول الحدود القصوى. وينبغي أن تقرأ من أجل رؤياها، فهي مثيرة مقلقة. مجرة جديدة في الفضاء الداخلي».

ورأت الدكتورة فدوى مالطي دوغلاس - رئيسة قسم الدراسات الشرقية - جامعة إنديانا أن: «هذه الرواية الرائعة ظهرت عام 1985 وبها انضم إبراهيم نصر الله إلى كتاب ما بعد الحداثة في العالم العربي، إنها رواية مختلفة، والجديد في سردها هو أن هذا السرد الذي ابتدأ بضمير المتكلم يتوقف ليدور بضمير المخاطب، أي ليصبح (أنتَ) وهذا (الأنت) هو الذي يجب أن يألفه القارئ لأنه يصبح أيضاً (هو) وهو أسلوب قلّما استعمل في الآداب العالمية، وقد وضع (ميشال بوتور) رواية كاملة هي (التعديل) بضمير المخاطب، غير أن سرد بوتور ينتظم من أوله إلى آخره، أما (براري الحمى)، فإنها تتشكل من ثلاثة أصوات، لا صوت واحد، إنها رؤية أدبية فريدة».

وكتب الناقد الإيطالي فيليبو لابورتا في تقديمه للنسخة الإيطالية من الرواية: بأن: «قراءة هذه الرواية تعني وقوعك في أسر الغموض العذب، والفراغ الغامض الذي يوجد في أعماق كل مخلوق إنساني، متجاوزا البشر عابرا أعماق الكائنات الحية والجمادات في تلك الصحراء.

كما نلمس في روايته معرفة عميقة بأصول وتجليات الثقافة العربية والثقافة الغربية والتقاليد الأسلوبية في الأدب والشعر والسينما. إنها واحدة من الروايات الكفيلة بإثارة دهشة القارئ الإيطالي بعيدا عن ذلك الأدب الاستهلاكي الذي يروج محمولا على نظرة ذات طابع استعماري؛ حيث نرى نصرالله في هذه الرواية الرائعة يستخدم تقنية سردية بارعة موازية لذلك التمزق في الوعي والازدواجية التي تعيشها الشخصية الرئيسة الواقعة بين فكي الخلل المطلق وسؤال المصير ومغزى الحياة، أما الشيء الأكيد فهو أننا لن نعرف بعد قراءتنا لهذه الرواية هل عدنا أم بقينا هناك في الصحراء».

في حين كتب الناقد المصري الكبير علي الراعي: «كنت أقول دائما إن على الشعر أن يتحسس طريقه إلى الرواية، ويقيم هنا، مندمجاً ومنفصلا في آن، وها هو ذا إبراهيم نصرالله يحقق هذا المطلب تحقيقاً جميلاً وممتعاً، فيضفي على روايته آفاقا أخاذة تأخذ من الشعر سحره وعذوبته، وتسمح للواقع بأن يطل بين الحين والحين ليذكرنا أن هذا الجمال الأخاذ - الشعر والسحر والحلم - مهدد دائما بواقع قبيح.

ينساب الشعر في الرواية، ويلتحم بلغة الحكي والحوار التحاماً، محدثاً اندماجاً عضوياً بين فن الرواية وفن الشعر».

يذكر أن أحداث هذه الرواية تدور في منطقة القنفذة في المملكة العربية السعودية في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، حيث عمل المؤلف معلماً هناك لمدة سنتين، وكان باكورته الروائية، بعد أن أصدر مجموعة من الدواوين الشعرية، وكتب بعدها عددا من الروايات من بينها مشروعه «الملهاة الفلسطينية» ومشروعه الآخر «الشرفات»، وإلى ذلك رواياته: «حارس المدينة الضائعة» و«مجرد 2 فقط»، و «عو»، و«الأمواج البرية»، وأعماله الشعرية التي كان آخرها ديوان «لو أنني كنت مايسترو».

وقد صدرت حديثا طبعة جديدة من «براري الحمى» عن «الدار العربية للعلوم» في بيروت، و«منشورات الاختلاف» بالجزائر، ودار «مكتبة كل شيء» في فلسطين بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على صدورها. وصمم غلاف الرواية الفنان محمد نصرالله واختار لها واحدة من لوحاته من معرضه الأخير «أرض أخرى 2».

نص

كمال محمود علي اليماني

((عصافيـــر المنـــى))

حينما جاءت ...
عصافيرُ المنى
حينما حطت....
على جفنِ الزمان
ضـــوأت قلبَ المكان
وشوشتـــني
أسمعتـــني
لحن شوقٍ
عامـــرٍ بالأقحـــوان
داعبت قلبي وقالت
دع حديث الخائبينَ
لاتقل كنا... وكنا
إن ماقد كانَ... كان
قم لآتٍ يصطفيكَ
واتبعنـــي
قم لسعدكَ يا ...
فلان
ثم طارت ....
أيقظت شجنـــي
وصارت...
مثل خيطٍ من دخان
طار قلبي إذ رآها
في فضاءاتٍ تمادت
حافلاتٍ بالأمان

الاحتفال باختتام الحملة القومية لمهرجان القراءة للجميع في مصر

القاهرة/متابعات:

يقيم مركز إبداع "طلعت حرب الثقافي" في الثامنة من مساء غد السبت , حفل ختام الحملة القومية لمهرجان القراءة للجميع لصيف 2010 , والذي يقام في إطار النشاط الثقافي والفني لصندوق التنمية الثقافية برئاسة المهندس محمد أبو سعدة.

يتضمن برنامج الحفل افتتاح معرض لنتاج الورش الفنية التي أقيمت بالمركز على مدار شهور الصيف, أشرف عليها عدد من الفنانين والمتخصصين في العديد من المجالات ومنها "الرسم, الخط العربي, وأشغال الورق, والرسوم المتحركة والجداريات, والحلي, والأشغال الفنية" بالإضافة إلى ورش لذوى الاحتياجات الخاصة وورشة "لمحات من مصر القديمة "التي أقيمت بالتعاون مع المتحف المصري.

يعقب افتتاح المعرض حفل فني يتضمن أشعاراً في حب مصر وقصائد لكبار الشعراء يلقيها أطفال المركز تحت إشراف كل من الشاعرة وفاء عبد المحسن, والشاعر محمد عز, وعزف موسيقى من نتاج تعليم الموسيقى التي أقيمت خلال الصيف تحت إشراف الفنان محمد عبد العليم.

كما يقدم كورال المركز أوبريت "الليلة الكبيرة" أشعار صلاح جاهين وألحان سيد مكاوي, بالإضافة إلى عدد من الأغاني التراثية, حيث يتكون كورال المركز من 30 من أبناء المنطقة تقوم بتدريبهم دعاء عطية.

ويختتم الحفل بتوزيع جوائز على الأطفال المتميزين والفائزين في المسابقات الثقافية والفنية التي أقامها المركز.

تقول سكينة"قصة قصيرة"

عطشى يا عـــم!!

تنسيم الحبيب

سعيت
إليه ، والغربة تقضم
قلبي ، وتلون وجه السماء
بوحشة يشسع مداها ، كنت أعلم
أنه لن يرد لي طلبا ، لكني ما شئت أن
أبهظه بهذه الطلبة في عرصات الأوام.
احمر أنفه عند كلماتي ، أدركت حينها أن أبي
لم يسمح له بالذهاب بعد وأنه لم يزل يدخره ،
وفي أعماقي كنت أرجو أن يمعن أبي في منعه
الرخصة ، وإن ذكى في قلبي أوار الصدى ، ولكن
أخي الرضيع المتضور في حجر أمي يذهلني ،
يطردني من هدوئي إلى باحات وجد ، فقد جفت
تربتها، و ما امتلكت سوى دمع جاف لا يعزيها.
تحت رواق خيمة الكرب احتشد الأطفال ،
حاولت أن أغيبهم ، أن أسلي بقاياهم وأمسح
من أهدابهم كل الصور المائرة والتي أوقن أنها
عالقة عالقة ، حاولت أن أحملهم إلى سوالفنا
الآمنة الودودة ، إلى بيوتنا المتضوعة بالنقاء
في المدينة ، لكن ألسنتهم المتخشبة مفتئت
تضج بالعطش .
فجيع ! كل ما يدور كان فجيعاً ، لم نعتده
و لم نألفه و نحن المدللات المصانات في
رفيعات البيوت ، ولكن لأفجع أن أهرع إلى ظل
نخلة على إثر نداء إحدى عماتي الفازعة من
طفلين قد تمددا بلا حراك ، حركتهما مليا ،
كانا قد ماتا
عطشا ! وأمامهما
وقفت أمهما مذهولة ،
وحدها لغة الدمع كانت سائدة ،
لغة تداولتها جميع الثكالى هنا ، في
أخبية الحزن ، أمام بدور سقطت من علياء
السماء إلى رمال البلاء.
سعيتُ إليه ، و هو سدرة منتهى المسعى و
قمر العشيرة المرتقب جود سناه ..
" عطشى يا عم !"
اختلس نظرة إلى وجه أبي (المكثور) فأرخى
عينيه معطيا إياه الرخصة ، و هو بدوره حمل
القربة العجفاء على كتفه، رافعاً (رايتنا) و كارا
على الغيثرة ، ثم ساكنا عند حفافي النهر.
أخي الرضيع يتلظى ، يملأ الفيفاء بالحزن ،
و أحداقنا - كلها - ترقب الراية ، تقر بشموخها
و تقذى بانتكاسها ، ولا أدري بمَ تبعثرت لحظات
الترقب ؟! لا أذكر منها سوى وجيب الرّوع و وجه
أبي!
وحينما غاب وجه أبي ، ليتبع صرخةً لهيفة
من صوب النهر ، حينها امتلأ سمعي بأنين
الراية ،
و عاد أبي محدودب الظهر ، و قد اندلحت
غمامتاه ، لا أدري ، لم رأيت النهر ثعبانا
يطوقنا، و سجى الكون كله إلا من الفحيح.

همس حائر

فاطمة رشاد